

## 331- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الكهف ٣٨- آخرها |

### الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:00](#)

اولا يا رب العالمين هذا اليوم هو اليوم الاول من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. التسهيل لعلوم التنزيل مؤلفه ابن جزي رحمه الله تعالى - [00:00:48](#)

والسورة بين ايدينا هي سورة الكهف. قرأنا فيها ووصل بنا الكلام عند قصة ذي القرنين وهذا اليوم مثل ما ذكرنا لكم هو اليوم الاول من شهر جمادى الاولى من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة - [00:01:04](#)

طيب نقرأ من سورة من من تفسير التسهيل اه عند ما وقفنا عنده تفضل اقرأ. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفرنا ولشيخنا وللسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى قال الله تعالى ويسألونك عن ويسألونك عن ذي القرنين - [00:01:21](#)

السائلون اليهود او قريش باشارة اليهود. وذو القرنين هو الاكسندر الملك وهو يوناني وقيل رومي كان رجلا صالحا وقيل كان نبيا. وقيل كان ملكا ملك بفتح اللام والصحيح انه ملك بكسر اللام - [00:01:45](#)

واختلف لما سمي ذي القرنين. فقيل كان له صغيرتان من شعرهما قرناه. فسمي بذلك. وقيل لانه بلغ المشي والمغرب فكأنه حاز قرني الدنيا انا مكنا له في الارض التمكين له انه ملك الدنيا وذات له الملوك كلهم. واتيناه من كل شيء سببا اي علم وفهم - [00:02:05](#)

يتوصل به الى معرفة الاشياء. وسبب ما يتوصل به الى المقصود من علم او قدرة او غير ذلك. فاتبع سببا اي طريقة ان يوصله وجدها تغرب في عين حماة قرئ بالهمزة على وزن فعيلة. اي ذات حماة - [00:02:29](#)

وقرأ بالياء على وزن فاعلة. وقد اختلف في ذلك معاوية وابن عباس فقال ابن عباس حمى وقال معاوية حامية بعث الى كعب الاحبان ليخبر به ليخبرهما بالامر فقال اما العربية فانتم اعلم بها مني ولكني اجد في التوراة انها - [00:02:49](#)

تغرب في ماء وطن فوافق ذلك قراءة ابن عباس. ومعنى حامية حارة ويحتمل ان يكون بمعنى حمية ولكن سهلت همزته فيتفق معنى القراءتين. وقد قيل يمكن ان يكون فيها حماة - [00:03:09](#)

تكون حارة لحارة الشمس فتكون جامعة للوصفين ويجتمع معنى القراءتين. قلنا يا ذا القرنين استدل بهذا من قال ان ذا بني نبي لان هذا القول وحي ويحتمل ان يكون بالهام - [00:03:26](#)

فلا يكون فيه دين على نبوته. اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا كانوا كفارا. فخير الله بين ان يعذبهم بالقتل او يدعوهم او يدعوهم الى الاسلام فيحسن اليهم. وقيل الحسن هنا هو الاسر. وجعله حسنا بالنظر الى القتل. قال اما من ظلم فسوف نعذبه - [00:03:43](#)

اختار ان يدعوهم للاسلام فمن تمادى على الكفر قتله ومن اسلم احسن اليه. والظلم هنا الكفر والعذاب القتل. واراد بقوله عذابا نكرا عذاب الآخرة فله جزاء الحسنى المراد بالحسنى الجنة او او الاعمال الحسنة. وسنقول له من امرنا يسرا وعدهم بان ييسر عليهم - [00:04:03](#)

لها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا. هؤلاء القوم هم الزنج. وهم اهل الهند ومن ورائهم. ومعنى لم نجعل الاية انهم ليس لهم بنيان اذ لا اذ لا تحتل ارضهم البناء. وانما يدخلون من حر الشمس في اسراب اسراب تحت الارض. وقال ابن - [00:04:23](#) عطية الظاهر انها عبارة عن قرب الشمس منهم. وقيل الستر اللباس فكانوا على هذا لا يلبسون الثياب. كذلك اي امر ذي القرنين كذلك اي كما وصفناه تعظيما لامره وقيل ان كذلك راجع لما قبله اي لم نجعل لهم سترا كما جعلنا لكم من المباني - [00:04:43](#) الثياب وقيل المعنى وجد عندها قوما كذلك اي مثل القوم الذين وجد عند مغرب الشمس وفعل معهم مثل فعله بين السدين اي الجبل هما جبلان في طرف الارض بين السدين اي الجبلين وهما جبلان في طرف الارض وقرأ بالضم والفتح وهما بمعنى - [00:05:02](#) وقيل ما كان من خلقة الله فهو مضموم وما كان من فعل الناس فهو مفتوح. وجد وجد من دونهما قوما عاقلهم الترك لا يكادون يفقهون قولاً عبارة عن بعد لسانهم عن السنة الناس فهم لا يفقهون القول الا بالاشارة او نحوها بأجوج - [00:05:22](#) ومأجوج قبيلتان من بني ادم في خلقتهم تشويه. منهم مفطر الطول ومفطر القصر. مفسدون في الارض افسادهم بالقتل والظلم وسائر وجوه الشر. وقيل كانوا يأكلون بني ادم. فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا؟ هل استفهام - [00:05:42](#) في ضمنه عرض ورغبة. والخرج الجباية ويقال فيه خراج وقد قرأ بهما. فعرضوا عليه ان يجعلوا له اموالا بها السد. قال ما مكني فيه ربي خير اي ما بسط الله لي من الملك خير من من خرجكم. فلا حاجة لي به ولكن اعينوني بقوة - [00:06:02](#) الابدان وعمل الايدي ردم اي حاجزا حصينا. والردم اعظم من السد. ساوى بين الصدفين اي بين الجبلين. قال انفخوا يريد اي اوقدوا النار على الحديد قطرا اي نحاسا مذابا وقيل هو الرصاص. وروي انه حفر الاساس حتى بلغ الماء ثم جعل البنيان من زبر الحديد - [00:06:22](#)

حتى ملأ به ما بين الجبلين ثم افرغ عليه النحاس المذاب. فما استطاعوا ان يظهره اصل اصل استطاعوا وحذفت التاء وتخفيفا الضمير في يظهره للسد ومعناه يظهره يعلوه ويصعدوا على ظهره. فالمعنى ان يأجوج ومأجوج لا يقدر ان يصعدوا على السد - [00:06:44](#)

لارتفاعه ولا ينقبوه لقوته. قال هذا رحمة من ربي القائل ذو القرنين و اشار الى الردم. فاذا جاء وعد ربي يعني يوم القيامة القيامة يعني القيامة جعله دكا اي مبسوطا مسوى بالارض وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض الضمير في وتركنا لله عز - [00:07:04](#) ويومئذ يحتمل ان يريد به يوم القيامة لانه قد تقدم ذكره فالضمير في قوله بعضهم على هذا لجميع الناس او يريد بقوله يومئذ يوم يوم كمال السد. والضمير في قوله بعضهم على هذا اليأجوج ومأجوج. والاول ارجح لقوله بعد ذلك ونفخ في - [00:07:24](#) فيتصل الكلام ويموج عبارة عن اختلاطهم واضطرابهم. ونفخ في الصور الصور هو القرن الذي ينفخ فيه في يوم القيامة حسب ما جاء في الحديث ينفخ فيه اسرافيل نفختين احدهما للصعق والاخرى للقيام من القبور. وعرضا - [00:07:44](#) جهنم اي اظهرناها كانت اعينهم في غطاء عبارة عن عمى بصائرهم وقلوبهم وكذلك لا يستطيعون سمعا طيب هذه قصة ذي القرنين وهي قصة الرابعة في السورة. والاخيرة وهي تتحدث عن السلطة والملك. وذكرنا ان سورة الكهف ذكرت اربع فتن عظام. هي اساس الفتن جميعا. فتن - [00:08:04](#)

الدين مع اصحاب الكهف وفتنة المال مع صاحب الجنيتين وفتنة العلم في قصة موسى مع الخضر وفتنة السلطة مع ذي القرنين قد يأتيك شخص يقول لك وين فتنة السلطة مع ذي القرنين؟ او فتنة العلم مع نقول السلطة فتنة - [00:08:30](#) في الغالب انها تفتن الانسان. المراكز هذي مثل هذه المراكز قد تفتن لكن الله اثبت لك وبين لك ان من اتحكم بهذه الفتنة ويجعلها مسخرة لله. فالله سبحانه وتعالى انعم على ذي القرنين بان سخر - [00:08:50](#) فرها ومكن له لانه قام بحق هذه الامانة وكذلك العلم من قام بحقه واداه على الوجه الذي امر الله به فكان فيه خيرا له. ومن اخذ هذا العلم ولم - [00:09:10](#)

به او نام عنه او استعمله في معصية الله فهذا يكون فتنة عظيمة. يكون فتنة عظيمة. قال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اول من تسعر بهم النار من تعلم العلم ليقال عنه. ليقال عن - [00:09:26](#)

فهذا هذا المقصود قال هنا ويسألونك عن عن ذي القرنين. من السائل؟ قال المؤلف يحتمل اليهود ويحتمل اهل اه يعني يحتمل قريش. لان قريش هي التي ذهبت الى اليهود وقالت اعطونا اسئلة فسألوا. فالامر - [00:09:43](#)

يدور بين هؤلاء وهؤلاء. طيب قال المؤلف هنا ذكر قال هو ذو القرنين واسمه الاسكندر. عرفنا ان الاسماء المبهمة في القرآن الاولى تركها يأتيك شخص يقول لك لا ليس اسمه اسكندر اسمه كذا. ما الذي قال لك؟ عطني الدليل. فلا حاجة ان ندخل في مثل هذه الاشياء. ولذلك قال وهو يوناني - [00:10:02](#)

وقيل رومي كل هذي ما لنا على ما لنا علاقة بها هو من اليونان ولا من الروم ولا من العرب ولا من العجم ما يهمنا هل هو رجل صالح ولا نبي؟ نقول ما ما في دليل يدل على اننا انه نبي صالح؟ نعم ذكر الله انه رجل صالح كيف عرفنا انه رجل صالح - [00:10:24](#)

قالوا يا ايها اما تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا فقال فحكموا بحكم الله بحكم الله. قال ظلم من ظلم سوف نعذبه في الدنيا ويرد الى ربه في الآخرة فيعذبه عذابا نكرا. والذي يعمل الصالحات فله جزاء الحسن في الدنيا والآخرة. فهو يقضي - [00:10:42](#)

بحكم الله فهو رجل صالح ملك صالح. طيب قال هنا لماذا سمي بذو القرنين هذا نفس الشيء لكن هو ذكر قال لان له ظفيرتين الظفيرة ظفيرة الشعر اللي تسمى بالجديدة. قال لو ان له ظفيرتان لان له ظفيرتين طويلتين - [00:11:04](#)

فسمي ذي القرنين لان احدهما وقيل لانه قطع مسافة الارض التي لا تقطع الا بمدة قرنين او تسمى اطراف الارض قرني ماء الارض او قرني الارض. وقيل ايضا من الاقوال انه كان يلبس تاجا له قرنان من نحاس - [00:11:29](#)

والله اعلم بذلك طيب حتى لا يعني لا يعنينا كثيرا ما سبب تسبيحه وهذا منهج منهج يريح جدا في تفسير القرآن والتعامل مع القصص القرآني يقول لك اصحاب الكهف ما اسمائهم - [00:11:52](#)

طيب واذا عرفت اسمائهم الكلب حتى وصل الى الامر بهم الى الكلب ما لونه؟ طيب واذا عرفت لون الكلب؟ اي لون؟ ما الذي يترتب عليه؟ وهناك امور ينبغي الا يشفي الانسان نفسه بها بدون فائدة. والذي ينبغي لك ان ان تتوجه الى ماذا؟ الى اخذ العظة والعبرة - [00:12:09](#)

الدروس والفوائد من القصة القرآنية. هذا هو المقصد والهدف. ولذلك اسمع ماذا قال الله فيها. حتى تعرف ان هذا المنهج الصحيح ماذا قال؟ قال يسألونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم اسمه - [00:12:29](#)

ما قال اسمه ساتلو عليكم لماذا؟ قيل ذي القرنين؟ ما قال. الاشياء هذي ما قال. قال ساتل عليكم منه ذكرا اي تتذكرون به وتتنفعون به. ذكر وموعظة وهدف اساس هذا المقصود - [00:12:44](#)

ثم ابين لك يعني ما هو الذكرى؟ ما هي الاشياء التي تستفيد منها؟ اول شيء قال انا مكنا له في الارض. مكنا له يعني اعطيه الامكانيات التي يستطيع ان يقيم شرع الله عليها. هذا هو الدرس الذي ينبغي ان نقف عنده. مكنا له في الارض مكنا - [00:13:00](#)

لهم في الارض ثم قال واتيناه من كل شيء سببا. يقول اعطنا اسباب الاسباب التي يسلكها ويتوصل بها اعطاه الله كثرة الجنود اعطاه الله المراكب التي ينتقل بها اعطاه الله العلم والتفكير وحسن الرأي والحكمة كيف يتعامل مع الناس - [00:13:20](#)

هذي كلها اسباب التمكين من كل سمس فاتبع سببه يعني سلك هذه الطرق وطبقها فكانت عوناً له على التمكين في الارض. قال سبحانه وتعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس اقصى المغرب حتى قيل على المحيط الاطلسي على اقصى الارض اقصى - [00:13:43](#)

قارة افريقيا فوصل الى اقصى هذا المكان فلما وصله وجدها الشمس تغرب في عين حمية قرأ حمية وقرأ عين حامية. والذي قرأ حمية هي قراءتنا قراءة حفص عن عاصم ووافقه - [00:14:10](#)

الامام نافع المدني وابن كثير المكي. وابو عمرو البصري هؤلاء كلهم يقرأون في عين حمية. والبقية يقرأون في عين حامية والمعنى واحد. كما ذكر المؤلف معناها حرارة عين حمية يعني يعني يراها الرائي هي هي الشمس مثل ما ذكرت قال تغلو في عين - [00:14:32](#)

كيف تغرب في عين حمية قال يراه الرائي اذا كان على على حدود البحر وهي في وقت غروب الشمس يسقط القرص. تراها وانت على البحر وانت على اطراف البحر على الشاطئ كأنها سقطت في البحر - [00:14:57](#)

وشدة يعني لونها الذي يعطي الصفرة التي تميل الى الحمرة كأنها نار تتلهب. فاذا سقط القرص في وسط البحر هو ما سقط في وسط

البحر هي في السماء اعلى شيء. لكن انت في رؤيتك يراها الرائي في عينيه بين في بعينه انها كأنها سقطت - [00:15:15](#)

شف شف قال وجدها تغرب في عين حمية ما في عين ولا في حمية لكن انت تراها كأنها في هذا الشيء في السماء لكنك تراها وقد سقطت ولذلك لو لو تبقى وانت تنظر اليها حتى يذهب قرصها - [00:15:35](#)

لوجدت كان قرصها قد سقط في الماء. ولذلك تجد القرص يذهب ينزل ينزل حتى يبقى النصف ثم يسقط جميعا. لان عندك بنيان ولا ارض فضاء انما هو بحر. فتنظر على مسافتك وعلى قدرتك يعني بالنظر - [00:15:55](#)

انها تسقط هذا معناه يسقط قال عين حمية كأنها تتلهب. قال ثم وجد عندها قوما وجد عندها هذا المكان قوما قالوا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا كأنه رأى جاء - [00:16:15](#)

قوم فيهم الصالح وفيهم العاصي. فحكم بحكم الله. قال الصالح قال قال العاصي ظالم سوف نعذبه سينال جزاءه في الدنيا. نقيم عليه حكم الله واما واثم يعني يرد الى ربه لا يعذب عذابا نكرا. واما من امن منكم وعمل صالحا فله جزاء - [00:16:33](#)

الحسنى ما هو جزاء الحسنى هنا قال اما الجنة واما الاعمال الصالحة او نحو ذلك او الحياة الطيبة كل هذا محتمل وسنقول له من امرنا يسرا يعني سنعامل معاملة طيبة - [00:17:00](#)

طيب ثم اتبع سبب يعني انطلق باتخاذ الاسباب على الخيول على اي شيء ما ندري الله اعلم لكنه هو وجنودهم انطلقوا قال حتى انطلقهم هذا استمر حتى الى اين؟ حتى بلغ مطلع الشمس. اقصى الارض من الشرق. مطلع الشمس اقصى الشرق وجدها تطلع على قوم لم نجعل - [00:17:16](#)

لهم من دونها سترا يقول هنا وجدها تطلع على قوم في اقصى الارض. قال هم الزنج. هم الزنج وهم اهل الهند الله اعلم. قد يكون اهل الهند قد يكون ما بعد الهند. في في جزر اسيا الشرقية - [00:17:39](#)

جنوب شرق اسيا قال ورأوا قال لم نجعل لهم من دونها سترا قال هناك لا يستطيعون البنيان لان الارض هشة ويكسو فيها حركة الزلزال فتساقط البيوت. ولذلك حتى الان تجد في هذا الشيء موجود ما يستطيعون - [00:17:57](#)

قال ليس لهم يعني بنيان عالية فلذلك اما انهم هم يدخلون تحت الارض في اسراب او تكون لهم بنايات هشة بنايات يدخلون فيه عن الشمس فهذا محتمل. قال هنا قال نجعل قال ولم يذكر شيئا عن احوالهم. هل يعذب او لا يعذب او - [00:18:14](#)

ما هي حالهم ما ذكر وانما اعطاك وصف عنهم قال بعد ذلك كذلك وقد احطنا بما كذلك قال هنا وقد احقنا بما لديه خبرة. يقول مثل ما اننا جعلناه ينتقل من هذا من اقصى المغرب الى اقصى المشرق. ايضا نحن الله عز يحكم يقول - [00:18:36](#)

الله يبين ويوضح لك ان الله احاط بكل ما عنده من الله يعني احاط به وخبر حاله وعلم حاله بدقة. مثل ما ان الله اعطاه من هذه القوة والعلم. الله عالم وقد احاط بعلمه. قال - [00:18:58](#)

قال بعد ذلك ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين قال اهل التفسير لما ذهب الى اقصى المغرب ثم ذهب الى اقصى المشرق توجه الى جهة الشمال الى جهة الشمال - [00:19:18](#)

جهة الشمال بين السدين قيل هي جبال القوقاز وبين السدين قال هذا سد يأجوج ومأجوج قال هنا بين حتى اذا بلغ بين السجدين وجد من دونهما قبله. على على حدوده - [00:19:34](#)

قوما لا يكادون يفقهون قولا قال هنا لا يكادون يفقهون قولا يعني السنتهم غير واضحة. ما يفهم ماذا يقولون. اما يتكلمون بالعشاء بالاشارة او يتكلمون بكلام لا لا يفهم. قال ففهم منهم ماذا؟ او يكون عنده من المترجمين. ففهم منه من كلامهم انهم يقصدون شيئا - [00:19:50](#)

ما هو يقصدون ان هناك امة خارج السد تأتيهم تؤذيهم ان يأجوج ومأجوج وهي امة من بني ادم. من بني ادم. قال مفسدون في الارض وتأتذى منهم. فنريد ان اجعل بيني وبينهم سد تغلق هذا الطريق هذا بين الجبلين - [00:20:13](#)

بين الصدفين اغلقه حتى لا نتأذى منه. يكونون وراء وراء السد. فلا لا نتأذى منهم فنسلم منه قال قال هنا ان يأجوج ومأجوج ومفسدون في الارض فهل نجعل لك خرج مالا؟ نعطيك مال - [00:20:35](#)

على ان تجعل بيننا وبينهم سدة انت معك قوة معك جنود وعندك معرفة وعلم نريد منك ان يعني تساعدنا على اغلاق هذا المكان حتى لا يأتون ونعطيك اجرتك. فماذا قال؟ قال اعطوني اجرة ماذا قال؟ قال ما مكني فيه ربي خير - [00:20:51](#)

خير من اموالكم وخير من اجرتمكم. انا الله مكني واعطاني قوة اريد ان احتسب الاجر فيها واساعدكم على ان تسلموا من من اه من هذه الطائفة المفسدة قال ما ما مكني ربي خير فاعينوني انا اريد منكم المساعدة. اعينوني بقوة منكم - [00:21:11](#)

اجعل بينك وبينهم ردة حاجزا. ثم قال اتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين بين الجبلين الشاهقين يقول هنا المؤلف يقول قال حتى ساووا بين السلفين اي بين الجبلين قال انفخوا يعني اشعلوا نيران لان ماذا طلب منهم؟ قال - [00:21:32](#)

فاعينوا بقوة. قال اتوني زبر الحديد. يعني قطع الحديد كبار. اتوا قطع الحديد. بدأوا يأتون له بالحديد. ثم الحديد في هذا المكان ثم قال اوقدوا. اوقدوا نيران اشعلوا نيران اشعلوا نيران عظيمة. ووضعوها فيها ماذا - [00:22:02](#)

النحاس حتى ذاب ثم اخذ النحاس وبدأ يصبه على الحديد لان النحاس اذا صب على الحديد ثم مسك فانه يكون اقوى قال هنا قال قال هنا حتى اذا ساوى بين الصدفين يعني ساوى الحديد بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه قطرا - [00:22:22](#)

اي نحاسا. قال فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا شف قال قطرا قال نحاسا مذا با او الرصاص او نحو ذلك. ثم قال فما استطاعوا ما الفرق بين اسطاعوا واستطاعوا - [00:22:46](#)

الممر معنا قال اه قال لن تسطع عليه صبرا لم تستطع عليه صبرا المعنى واحد حذف التاء او اثباتها هذا وارد في لغة العرب مثل تقول تتذكرون تتذكرون تتذكرون ونحوه هذه يعني استعمال العرب استعمال - [00:23:03](#)

يثنى قال فما اسطاعوا ان يظهروه يعني يظهروه يعني يعلو من فوق وما استطاعوا له يعني نقبا اي شقا قبوله نقبا يعني يشقونه لا استطاعوا ان ان يخرقوه ولا استطاعوا ان يصعدوا من فوق. قال هذا رحمة من ربي. يقول هذا العمل - [00:23:29](#)

الذي عملته هو رحمة من الله. فاذا جاء وعد ربي جعله دكا المؤلف يقرأ جعله دكا في فرق بين دكا ودكا سكا هذا مصدر دكته دكا يعني لما يدك مثل ما قال مثل ما قال الله سبحانه قال دكت الارض دكا دكا تدك الشيء لان حتى يندك ويصبح مثل - [00:23:52](#)

مثل الرمل فيقول اذا جاء يوم القيامة جعل الله هذا السد جعله مندكا مثل الرماد الرمل والقراءة الثانية جعله دكاه هذي حال او خبر كيف دكاه؟ قال دكاه يعني مستويا - [00:24:22](#)

ما في ارتفاع نزل استوى مثل ما تقول العرب تقول آ آ ناقة دكاه ليس لها سنام مستوي ظهرها يا شيخ عبد الله دكا قراءة والمؤلف يقرأ بها. قراءة نافع. وهناك قراءة المعروفة دكاه تجد بعض الناس احيانا تسمعهم يوم الجمعة يقرأون. يقرأون هذه الآية - [00:24:42](#)

خطأ كثير يسمعهم يقرأون خطأ. يقول يقول هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكا. تسمع كثير من الناس هل هو دكا؟ هي قراءة ثانية لكن ليست قراءتك انت وجدت يا شيخ - [00:25:06](#)

عاصم وحمة ايه يعني كوفيون ثلاثة هم الذين يقرأون بالمد دكاه. عاصم وهي رواية برواية حفص عن عاصم وشعبة وحمة القراءة الثلاثة من الكوفة. واما البقية بقية القراءة فانهم يقرأون دكا. دكا - [00:25:23](#)

قاليك يقرأ بقراءة دكا دكا طيب يقول قال تعالى بعدها وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ يقول وكان وعد ربي حقا يعني بعده بالبعث وانتهاء الدنيا ومجيء الآخرة - [00:25:49](#)

وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض متى تركها الله؟ متى يموج بعضهم البعض؟ هل هو بعد البعث؟ ولا قبل البعث المؤلف ذكر قولين قال يحتمل ان يكون ذلك بعد البعث. فاذا اذا بعث الناس من قبورهم بدأ يموج بعضهم ببعض يعني يختلط بقوة بعضهم ببعض - [00:26:08](#)

شف قال هنا قال معنى معنى يموج اي نعم يقول يعني يختلط بعضهم ببعض وهذا هذا الرأي الاول والرأي الثاني قال اه والرأي الثاني او يريد به يومئذ يوم كمال السد والضمير يعني او سقوط السد وذهابه في اخر الزمان. في اخر الزمان يكثر الناس - [00:26:31](#)

وتكثر هذه الطائفة او هذه هذه هاتين القبيلتين بأجوج ومأجوج قال ينتشرون في الارض فيصبح الناس يموج بعضهم ببعض وهذا



في اخر الزمان في اخر الزمان قال يعني يختلط بعضهم ببعض - 00:27:04

وكأنه يرجح ماذا؟ يرجح الرأي الاول الذي هو معناه يموج بعضهم اه في بعض هذا هذا يوم القيامة اذا اذا حشر الناس لكن الذي يظهر والله اعلم ان الموح هذا قبل البعث وهو من علامات الساعة. لان خروج يأجوج ومأجوج من علامات الساعة الكبرى - 00:27:19 ويموج بعضهم ببعض نعم لان الله قال بعدها ماذا؟ قال ونفخ في الصور فنفخة في الصور بعد فالذي يظهره الله اعلم انه قبل النفخ.

شف قالوا نفخ في الصور اللي هو يعني ينفخ اسرافيل النفخة الاولى - 00:27:41

التي هي نفخة الصعق ثم تليها النفخة الثانية نفخة البعث كمال السد يعني اذا اكتمل رأيت كمال السد يعني يقصد انه اذا اكتمل السد هذا محتمل انه اذا اغلق بدأ يموج بعضهم بعض يعني - 00:27:58

يعني يأجوج ومأجوج من خلف السد يختلط بعضهم ببعض ويموجون ليس لهم فرصة ان يتفرقوا وانما مجتمعون بهذا ولذلك جاء في بعض الاحاديث ذكر ابن كثير وغيره انه كل يوم يحفرون ويحفرون - 00:28:24

ثم ما يقولون سندخل سندخل ولا يقول ان شاء الله. ثم اذا باتوا وجاء الصباح اذا الحفر كله ذهب عليه هو. ثم يحفرون يحفرون يحفرون ثم يقولون سندخل ونقول ان شاء الله. فجاء في الحديث انه حتى اذا قالوا ان شاء الله انخرم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حديث زينب - 00:28:40

رضي الله عنها ام المؤمنين قال قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر اقتراب. فتح من ردم يأجوج ومأجوج هكذا وفار وحلق بين الابهام والسبابة. قال فتح بقدر هذا لانهم يفتحون يفتحون حتى يدخلون. متى يدخلون؟ في اخر - 00:29:00

الزمان ويحتمل هذا الكلام اللي ذكره انهم يمجون خلف السد ومحتمل انهم اذا اذخرقوا ودخلوا يموجون على في الارض. لان من علامات الساعة انتشارهم في الارض. لا يأتون على بحيرة الا شربوها كاملة - 00:29:20

من الناس ما يقتلون. يعني هذا كله وارد. ويحتمل مثل ما ذكرنا لذكر المؤلف قال يوم القيامة وهو الذي رجح المؤلف. لكن ترجيح يوم القيامة يعني يشكل عليه مثل ما ذكرنا ونفخ في الصور - 00:29:35

احتمل انه يعني يمكن يذكر يوم القيامة احتمال ان الناس في اخر الزمان يختلط بعضهم ببعض ثم ينفخ في الصور الله اعلم. طيب قال وعرضنا جهنم هذا بعد العبد بعد البعث يعني لا اذا نفخ في الصور وخرج الناس من قبورهم عرضت جهنم امامهم - 00:29:53

يؤتى بجهنم يومئذ قال قال سبحانه وتعالى وجيء يومئذ بجهنم قال كانت اعينهم في غطاء. الذين هم اهل النار. قال شف قال اهل النار. قال سبحانه وتعالى في اخر الاقال اه اعرض جهنم لمن؟ قال - 00:30:12

من هم؟ قال الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى. يعني لا يعرفون الحق. ولا يتبعونه. ولا يستطيعون ان يريدون ان يسمعوا الخير. طيب استكمل ما تبقى من السورة تفضل - 00:30:30

قال الله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء. يعني انهم لا يكونون لهم اولياء كما عنهم انهم قالوا انهم يقولون انت ولينا من دونهم والعباد هنا من عبد من مع الله ممن لا يريد - 00:30:43

ذلك كالملائكة وعيسى ابن مريم عليه السلام اعتدنا ان يسرنا نزل ما يبسر ما يبسر للضيف من الملائكة وعيسى يعبدون الله وهؤلاء يعبدونه والعباد هنا من عبد مع الله ممن لا يريد ذلك. كالملائكة وعيسى ابن مريم. نعم احسنت - 00:31:03

اعتدنا ان يسرنا نزل ما يبسر للضيف والقادم عند نزوله. والمعنى ان جهنم لهم بدل النزل كما ان الجنة تنزل في قوله كانت لهم جنات الفردوس نزلا. ويحتمل ان يكون النزل موضعا موضع النزول - 00:31:29

قل هل انبئكم قل هل ننبئكم بالخسرين اعمالا؟ الاية في كفار العرب لقوله كفروا بايات ربهم ولقائه وقيل في الرهبان لانهم يتعبدون ويظنون ان عبادتهم تنفعهم وهي لا تقبل منهم. وفي قوله يحسبون انهم يحسنون - 00:31:47

تجنيس الخط وهو الذي يسمى تجنيس التصحيح فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي ليس لهم حسنة توزن لان اعمالهم قد حبطت جنات الفردوس هي اعلى الجنة ورد في الحديث ولفظ الفردوس اعجمي معرب. حواء اي تحولا وانتقالا. قل لو كان البحر مدادا

لكلمات ربي - 00:32:07

الاية اخبار عن اتساع علم الله تعالى والكلمات هي المعاني القائمة القائمة بالنفس وهي المعلومات فمعنى الاية لو كتب لو كتب لو كتب علم الله بمداد البحر لنفد البحر ولم ينفد علم الله وكذلك لو جيع ببحر مثله - [00:32:32](#)

ذلك لان البحر منتهى متناه وعلم الله غير متناه. بمثله مددا اي زيادة والمدد هو ما يمد به الشيء اي يكثر. فمن كان يرجو لقاء ربه ان كان الرجاء هنا على بابه فالمعنى يرجو حسن لقاء ربه. وان يلقاه - [00:32:52](#)

لقاء رضا وقبول. وان كان الرجاء بمعنى الخوف فالمعنى يخاف السوء لقاء ربه. ولا يشرك بعبادة ربه احدا يحتمل ان يريد بالشرك ان يريد الشرك الشرك بالله وهو عبادة غيره فيكون راجعا الى قوله يوحي الى يوحي الي ان - [00:33:12](#)

اما الاهكم اله واحد. او يريد الرياء لانه الشرك الاصغر واللفظ يحتمل الوجهين ولا يبعد ان يحمل على العموم في المعنيين كمل تفسير سورة الكهف وبتمامها تم جميع النصف من البقرة من كتاب التسهيل لعلوم التنزيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:33:32](#)

والحمد لله ربنا يتلوه ان شاء الله تفسير سورة مريم عليها السلام طيب هذي خاتمة السورة يقول سبحانه وتعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دون اولياء. يقول احسب يعني ايظن هؤلاء الذين كفروا - [00:33:53](#)

عندما يتخذون عبادي من دون اولياء يظنون ان هذا العمل ينفعهم بل هو يضرهم هذا هو الشرك. كيف تتخذ قال اتخذ عبادي. قال من هم عباد الله؟ قال الذين خلقهم الله. سواء من عباده الذين يعبدونه كالملائكة. وعيسى او غيرهم - [00:34:11](#)

ذلك ممن من الصالحين ونحوه قال يتخذ عبادي من دون اولياء كالذين يأتون الى اصحاب القبور والاضحية ويدعون انهم الاولياء ويطوفون حولهم يدعونهم ويسألونهم ويقربون لهم القرابين. هذي نفس الامر يتخذون العباد من دون اولياء - [00:34:30](#)

قال انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا لاحظ قال اعتدنا اولا جهنم ثم قال للكافرين نزلا من هم؟ قال الذين اتخذوا عبادي حكم عليهم باي شيء بالكفر وحكم عليهم بان جهنم هي دارهم. فالذين يعبدون - [00:34:52](#)

من دون الله غير الله من من عباد الله او من غير عباد الله كالاصنام ونحوها فهؤلاء اشركوا بالله وكل من بالله موعود بنادي بنار جهل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار فهذا امر خطير تجده من - [00:35:14](#)

ممن ينتسب الى المسلمين في نواحي بعض بلاد المسلمين يذهبون الى القبور يا فلان يا فلان المدد المدد هذا شرك اذا مات عليه لا يدخل الجنة ابدا هذا معناه والامر خطير جدا - [00:35:34](#)

كفروا ان يتخذوا عبادي من دون اولياء. ثم قال انا اعتدنا جهنم لهؤلاء المذكورين وحكمنا عليهم باي شيء بالكفر. اعتدنا جهنم الكافرين فالحمد لله سبحانه وتعالى اخبر ان مآلهم الى النار وانهم كفار. ثم قال هل هل ننبئكم - [00:35:49](#)

طيب قال هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ هل نخبركم بالذين يعني اعمالهم خاسرة ظالة وخاسرة ولا تقبل منهم ماذا؟ قال الذين قد سعى في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [00:36:12](#)

هذا اخطر شيء اهل البدع والضلال يتعبدون الله وتلاحظونهم في بعض الاماكن يأتي ولأحظمت انا بعض اهل البدع يأتي الى المسجد بعد العصر او بعد صلاة الفجر. الاوقات اوقات النهي المنهي عنها في الصلاة. ثم يبدأ يصلي ولأحظتهم بعد الفجر الذي هو وقت نهى - [00:36:28](#)

يجلس يصلي يصلي يصلي لا ان تطلع الشمس وترتفع واذا طلعت الشمس وارتفعت خلاص تخلص الشيطان منه وتركه بدا وين؟ يذهب ما يصلي. بعد طلوع الشمس ما يصلي. الوقت الذي مشروع فيه ما يصلي. الوقت الذي ينهى عنه في الصلاة يصلي فيها - [00:36:51](#)

ويخالفون يخالفون شرع الله. ولذلك لما دخل رجل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سعيد ابن المسيب في درسه ودخل رجل وصلى ركعتين بعد العصر بدأ يصلي يصلي ركعتين - [00:37:08](#)

ناداه الامام سعيد بن سيف قال تصلي كيف تصلي هذا الوقت في هذا الوقت؟ قال تعبدوا الله. قال تعبدوا الله تعبدوا الله؟ قال انتظن يا سعيد ان الله يعذبني بصلاتي - [00:37:23](#)

قال لا يعذبك بصلاتك ولكن يعذبك بمخالفتك رسول الله. الرسول نهاك وانت خالفته. فاحيانا هؤلاء يظنون ان هذه اعمال مقبولة. والله اخبر قال سبحانه وتعالى قال الذي ظل سعيهم في الحياة الدنيا. يعملون وينفقون اموالهم ويتصدقون ويفعلون ويفعلون من العبادات. الشيء - [00:37:39](#)

ويظنون ان هذا هو العمل. قال ظل سعيه في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهذا مثل ما ذكرت لهم اهل البدع المساكين هؤلاء ضلال في ضلال. ويظن انه يعمل الاعمال الصالحة. يقول المؤلف هنا لفت - [00:38:04](#)  
انظرنا الى مسألة او الى امر يتعلق ببلاغة القرآن. يقول اه يحسبونه ويقرأ يحسبون بالكسر يحسبون انهم يحسنون يقول هذا تجنيس الخط يعني جناس في الخط وين الجناس؟ قال يحسبون ويحسن يحسبون ويحسنون. ما الفرق بينهما؟ قال فرق النون والباء. يحسب - [00:38:22](#)

احسن يحسبون يحسنون الفرق الباء هنا باء وهنا نون. هذا يسمى عند علماء البلاغة تجنيس الخط وهو الذي يسمى بتجنيس التصحيف. فرق يعني حرف واحد غير المعنى ككل هذا مقصود به - [00:38:49](#)  
طيب قال بعد ذلك قال اولئك الذين كفروا الذين يعملون هذه البدع زين؟ يتعبدون الله على جهل النتيجة ما هي قال قال اولئك الذين كفروا بايات ربهم. ولقائه فحبطت اعمالهم. فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا - [00:39:12](#)  
قال المؤلف هنا ليس لهم حسنة توزن وتنفعهم يوم القيامة حبطت اعمالهم خلاص ما في. لا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. قال ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا. قال ان الذين امنوا وعملوا قابلهم بالمؤمنين - [00:39:36](#)  
قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. قال جنات الفردوس هي اعلى الجنة. وسط الجنة واعلاها. ولذلك جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس - [00:39:56](#)  
فانه او فردوس الاعلى فانه وسط الجنة واعلاها. قال لا يبغون عنها حولا اي تحولا وانتقالا. ثم ختم الله سبحانه وتعالى بسعة علمه ما الحكمة؟ ما العلاقة؟ ما السر يقول لما كان قريش على جهلهم يذهبون الى اليهود - [00:40:11](#)  
ويسألونهم عن مسائل غائبة وليس ورائها كبير فائدة اين اصحاب اصحاب الكهف؟ وكم عددهم؟ واين ومن هو الرجل الذي طاف الأرض؟ يسألون عن اشياء ما يترتب عليها عبادات ولا شيء. فأخبرهم الله سبحانه وتعالى كيف تذهبون هؤلاء وعندكم رسول الله - [00:40:33](#)

عندكم الوحي وعلم الله اوسع اسألوا الله. وقل رب زدني علما. فهذا السر في ذكر قوله لو كان البحر يعني علم الله والقرآن الذي هو كلام الله. يقول لو كان البحر مدادا لكلمات ربي - [00:40:54](#)  
قال هنا المؤلف اخبار عن اتساع علم الله تعالى والكلمات هي المعاني شف هذا تأويل انتبه. هذا تأتينا الان عقيدة ماذا؟ عقيدة المؤلف وانه يسلك مسلك الاشاعرة. يقول هو اول كلام الله لانهم لا يثبتون كلام الله حقيقة. انه يتكلم متى شاء كيف شاء ما يذكرون هذه - [00:41:11](#)

ولذلك اوله قال والكلمات هي المعاني القائمة بالنفس كيف الكلمات هي المعاني القائمة بالنفس؟ ولا يريد ان يثبتك ان الله يتكلم حقيقة فقال هي المعاني. قال وهي المعلومات. فمعنى الآية لو لو كتب علم الله - [00:41:38](#)  
كيف يقول اه الله يقول كلمات تقول علم لو كتب ولذلك يريد ان يفر من كلمة كلمات الله لان فيها اثبات الكلام كلمات كلام. قال لو كتب علم الله بمداد البحر - [00:41:57](#)

لان نفذ البحر يعني انتهى. ولم ينفذ ماذا؟ علم الله. لا. ينفذ كلمات الله. الله يقول كلمات ما قال علم الله قال شف قال لنفدا وقال لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات الله ما قال قبل ان تنفذ علم الله كيف تأولها بعلم بعلم الله؟ يقول - [00:42:10](#)  
وكذلك لو جيء ببحر اخر مثله او مثله وذلك لان البحر متناه. يعني ينتهي البحر. طيب وعلم الله كلمات الله ما هي بعلم الله. غير متناهية ولذلك يعني في المؤلف هنا في تعليق عندي هنا - [00:42:31](#)  
ذكره الشيخ عبد الرحمن البراك حفظه الله في تعليقه على تفسير ابن جزييم قال شف يقول لما قال اخبار عن عن اتساع علم الله قال



قال الشيخ وفقه الله هذا صريح بتأويل كلام الله بعلمه - [00:42:54](#)

اول كلام الله بالعلم. قال في الاية عند المؤلف اخبار عن سعة علم الله. لا عن دوام كلامه. وقد بنى هذا التأويل على قول الاشاعرة في كلام الله بانه معنى نفسي بانه معنى نفسي غير مسموع منه. يعني ما يسمع كلام الله وانما هو معنى فقط - [00:43:11](#)

معنى نفسي يقوم بالنفس. والكلمات قال هي المعاني القائمة بالنفس. هذا كلام المؤلف. يقول يقول الشيخ وهذا ظاهر في ان المؤلف يقرر القول بالمعنى النفسي وهو قول الاشاعرة في كلام الله وهو قول باطل. مناقض لدلالة العقل - [00:43:31](#)

شر وهو عندهم معنى نفسي ليس بصوت ولا حرف واحد لا يتعدد يعني قال لا يتعدد قديم لا قال لا تتعلق به مشيئة الله. وهذا خلاف ما عليه اهل السنة والجماعة - [00:43:51](#)

من السلف ومن تبعهم فكلام الله عند اهل السنة ماذا؟ كلام مسموع. سمعه جبريل يتكلم الله كلام مسموع كما سمع مؤمن جبريل

وسمع موسى عليه السلام. موسى سمع كلام الله ولما جاء موسى لميقاتنا - [00:44:08](#)

وكلمه ربه. ما قال معنى النفسي يحل قال كلمه ربه قال يتكلم قال ثم قال المؤلف وهو متعدد فيه حروف وكلمات وسور وايات وقرآن

كله كلام الله. لان الله قال حتى يسمع كلام الله يعني القرآن. قال وهو سبحانه يتكلم - [00:44:27](#)

بما شاء بما شاء اذا شاء كيف شاء متى شاء؟ كما اخبر سبحانه وتعالى قال ونادى ربك وقال ويوم يناديهم يوم القيامة عدة اشياء

كيف شاء القول ولذلك ينتبه ايها الاخوة - [00:44:47](#)

احيانا بعض الذين يقرأون في كتب التفسير في كتب الاشاعرة حتى سواء في التفسير او غيره. يدعون انهم يثبتون كلام الله لكن لا يثبتونه كما يثبت اهل السنة والجماعة وسلف الامة. يثبتون على وجه اخر لتأتي الى اشعري قال لك انا اثبت كلام الله. ليش ما اثبت؟

انا اقول يثبت كلام - [00:45:05](#)

كيف تثبته؟ تقول هو المعنى النفسي هذا مو باثبات هذا مو باثبات. المعتزلة صريحين. قالوا لا تثبت مرة. هؤلاء ماذا يقولون؟ يقول لا

تثبت ولكن بوجه اخر. وهم لا يثبتون كلهم يتفقون على انه - [00:45:26](#)

لا يثبتون صفة كلام الله. طيب نقف في نهاية هذه السورة ان شاء الله لقاؤنا باذن الله في النصف الثاني من القرآن كما ذكر المؤلف

وهي سورة مريم وما جاء بعدها. هل يقال مريم عليها السلام ولا ما يقال؟ جرت العادة او يعني سار عليها اهل العلم - [00:45:40](#)

ان كلمة عليه السلام هي للانبياء وللملائكة. فتقول جبريل عليه السلام وتقول عيسى عليه السلام ونوح عليه السلام. اما من غير هؤلاء فيترضى لهم ويدعى لهم بالمغفرة الله غفر الله لهم. ولكن الامر في سعة. يعني لو قلت مثلاً مريم عليها السلام ما يقال انك يعني فعلت

شيئاً غير لا يقبل او نحو ذلك - [00:46:02](#)

وانما يعني الأمر فيه سعة لكن الأولى يعني عدم ذكر هذه ولذلك آآ قول بعضهم قول بعضهم آآ علي رضي الله عنه عن عليه السلام هذا

بلا شك انه خطأ - [00:46:31](#)

لماذا؟ لماذا انت خصصت علي من بين الصحابة ان هناك من هو افضل منه كابي بكر وعمر. ولماذا لا تقول لهم عليه السلام؟ تخص

علي رضي الله فقط؟ فهذا هو الخطأ. اما هنا لا - [00:46:47](#)

طيب ان شاء الله لقاؤنا في باذن الله في تفسير التفسير في اللقاء القادم ان شاء الله نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله

اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:01](#)

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - [00:47:15](#)